Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيت﴾ فمن فى الورى يصدف عن الرحمة والبركة مجتمعتن؟ ومن ذا الذى لا يرجو نفحة من رحمة الله وبركاته عليه؟ ومن ذا الذى لا تهفو روحه إلى نسمات القرب والحب؟ ليحشر معهم يوم يحشر، فالمرء مع من أحب يوم ينقطع كل سبب ونسب إلا سببه ونسبه صلى الله عليه وآله وسلم. فشرف المحبة أشرف الأنساب ولقد سبقت لسيدنا سلمان الفارسى من الله الحسنى، فتبوأ المكانة الزلفى بشرف الإضافة إلى آل البيت جزاء وفاقًا لخالص ولآئه وصادق وفائه ومحض طهره وصفاته للنبى وآل بيته الأطهار، فكان سلمان بحق، كما قال الرسول ﷺ: «سلمان منا أهل البيت».

ان هذا الكتاب عن آل بيت النبى ﷺ الذى اعان الله بتوفيقه تعالى عبده «الأستاذ أحمد أبو كف» مؤلفًا وكاتبًا ومحبًّا لآل البيت، لهو نسمة من النسمات الروحية التى تطوف بأرواح المؤمنين المحبين؛ ليذكروا فضل الله على العالمين إذ جعل فيهم وبينهم آل بيت النبى الكريم، يعيشون بالروح فى ذكراهم، وبالعقل فى سيرتهم العطرة، وبالوجدان فيما أظهروا لنا من القدوة الحسنة، فيتعلق أولئك الذين يعرفون مناقبهم ـ على ما هم فيه من شرف ونسب وزهد فى متاع الدنيا الزائل ـ بتلك السيرة العطرة التى تبعث منها وتتجلى فى كيانها ووجودها الأنوار والأسوار التى أودعها الحق تعالى فى خلقه من البشر عندما كان الإنسان موضع سجود الملائكة ومحمل تقديرهم وتقديسهم، وآل بيت النبى أولى البشر بهذا التقديس الملائكى منذ أن سجدت الملائكة لآدم فى الملأ الأعلى فى حضرة رب العزة، فلا غرو أن تذكرهم الملائكة فى التجلى الأعظم فى معراج سيدنا رسول الله وهم شهود ذلك التجلى فيقولون اللهم «صل على سيدنا محمد وآل محمد» ولا غرابة إذن أن يكون آل بيت النبى محل توقير واحترام ومحبة أهل مصر وأهل السنة والجماعة فى كل أقطار الأرض.

وإنى إذ أقدم هذا الكتاب العزيز للكاتب المحب لآل البيت عن علم وتقدير، لأرجو الله أن نكون قد وفينا جزءًا من أمانة انتسابنا إليهم وهم السابقون بالفضل الذين قضوا لنا أن نكون فى شرف القرب منهم روحًا وعقلا ووجدانًا وتسليمًا بفضل